

إدراك صفات المعلّم الجيّد من وجهة نظر الطلبة في المراحل الدراسيّة: الابتدائيّة،

الإعداديّة والثانويّة لدى طلبة المجتمع العربيّ داخل الخطّ الأخضر

رماء دعاس ومحمد حمد ولينا ابو مخ<sup>1</sup>

### تلخيص:

هدف البحث الحالي هو مقارنة لمفهوم "المعلّم الجيّد" بين الطّالّاب الفلسطينيين العرب، بمستويات مختلفة من مراحل التعليم في المدارس. "مفهوم المعلّم الجيّد" هو مفهوم جذريّ (archetypal concept)، ولكن في الواقع يتألّف من العديد من المزايا والمضامين المتنوّعة. اشترك في البحث 500 طالب من المراحل الدراسيّة الثلاث (ابتدائيّ إعداديّ وثانويّ) من داخل الخطّ الأخضر. أظهرت النتائج أنّ التلاميذ بمستويات التعليم المدرسيّ المختلف يبرزون ميزة خاصّة كمعيار للمعلّم الجيّد. لعبت الميزات المهنيّة، الشخصيّة والأخلاقيّة، بشكل خاصّ، دوراً مركزيّاً في تشكيل مفاهيمهم. يدرك التلاميذ في المدارس الابتدائيّة أنّ المعلّمين الجيّدين يتميّزون بالصفات الشخصيّة. تركزت مفاهيم طّالّاب المدارس الثانويّة على الميزات المهنيّة والأخلاقيّة، بينما لا يُظهر طّالّاب المدارس الإعداديّة أيّة ميزة بارزة خاصّة بالنسبة للمعلّم الجيّد. إضافة لذلك، رأى جميع الطّالّاب العرب، في كلّ المستويات، أنّ معاملة الطّالّاب بشكل مُنصف، عادل وبمساواة؛ هي ميزة مهمّة لدى المعلّمين. لم تكن هنالك فوارق بين الجنسين في مفاهيمهم للمعلّم الجيّد. يحوي هذا البحث العديد من التطبيقات لمهنة التعليم، تعليم الطّالّاب وتحفيزهم، وعلاقات الطالب بالمعلّم، ولجهاز التربية العربيّ الإسرائيليّ بتشغيلاته في عمليّة تأهيل المعلّمين في إسرائيل.

كلمات المفتاح: صفات المعلّم الجيّد، المراحل الدراسيّة، الجندر، طّالّاب المجتمع العربيّ.

<sup>1</sup> أكاديمية القاسمي.

## المقدمة والإطار النظري

### المقدمة

تطرق عدد من الدراسات إلى أنّ نجاعة المعلم تعتبر من العوامل المهمة جدًا، والمؤثرة كثيرا على الناحية الأكاديمية لدى الطلاب ( Hoşgörür, 2012; Qadach, Schechter, & Da'as, 2017). ولكي يتمكن المعلم من تنفيذ مهامه بنجاعة، فإنه يحتاج إلى المعرفة وإلى صفات ومهارات معينة مقبولة (e.g., Ida, 2017; Salehi, 2010).

كثيرة هي الأبحاث التي تطرقت لمهارات المعلم وصفاته وكفاءاته (e.g., Rusu, Soitu, & Panaite, 2011)، تطرقت جزء من هذه الأبحاث إلى الصفات التي يجب أن تكون في المعلم لكي يكون ناجحا (e.g., Benekos, 2016; Hayes, 2006). تطرقت أبحاث أخرى إلى الجهاز التعليمي الذي من واجبه تزويد ورشات وبرامج مشتركة تحدّد معايير كفاءات المعلم وصفاته (e.g., Darling- Hammond, 2006). شددت أبحاث أخرى على وصف المعلم وصفاته من وجهة نظر المعلمين (e.g., Hoşgörür, 2012)، وجزء من الأبحاث الأخيرة شدد على صفات المعلم وتعريفها من وجهة نظر الطلاب في المدارس والكليات (e.g., Ida, 2017; Salehi, 2010). يضيف البحث الحالي إلى الأبحاث السابقة من خلال تطرقه إلى فحص وجهات نظر الطلاب، داخل الخطّ الأخضر، من مراحل دراسية مختلفة (ابتدائية، إعدادية وثانوية) في تحديد صفات المعلم الجيد والفروقات بينهم، كذلك الفروقات بما يعزى لمتغير الجنس. يُعتبر البحث الحالي، بشكل خاص، بحثًا كمّيًا، وسوف يتطرق إلى فحص وجهات نظر الطلاب بالنسبة لثلاثة أبعاد لصفات المعلم الجيد: الشخصية، المهنية والأخلاقية.

المعلم هو محور الرسالة التربوية والركيزة الأهم في نجاحها، وبالتالي فإنّ المقومات الأخرى للعملية التعليمية، مهما كانت رفيعة الأسلوب ووافية الفكرة، ومهما روعي في وضعها من قواعد وأسس؛ فإنّها لن تحقّق الهدف المنشود، إذا لم يقدّم على استخدامها وتنفيذها معلم يتمتع بالكفاية والقدرة والوعي والإخلاص (مصطفى، 2009). يدعي عقل (2004) أنّ المعلم الجيد هو الذي يعلم أنّ المنهاج وحده لا يبني الإنسان الصالح الذي نريد، بل هو وسيلة تساعد المعلم في تنظيم أفكاره، ودليل يسترشد به المعلم في عمله، ولكن ميزة المعلم الموهوب

تكمن في قدرته على استغلال النشاطات المدرسية والمواقف الطارئة في بناء الاتجاهات والقيم التي نريدها. ومن هنا تنبع الأهمية بأن يتعرف المعلم على وجهات نظر الطلاب وإدراكهم للمعلم الجيد؛ ليتسنى له التغيير، وتحسين الطلاب وتقديمهم، ورفعهم لمستوى جيد. ومن هنا تترتب أهداف البحث الآتي:

1. فحص مواقف الطلاب في المراحل التدريسية الابتدائية، الإعدادية والثانوية تجاه مفهوم المعلم الجيد.
2. مقارنة مواقف الطلاب تجاه مفهوم المعلم الجيد حسب المرحلة الدراسية.
3. مقارنة مواقف الطلاب تجاه مفهوم المعلم الجيد حسب الجندر.

## الإطار النظري

### صفات المعلم الجيد

ما هي صفات المعلم الجيد وكيف يتم تعريفها؟ يعتبر هذا السؤال موضوعًا شغل الكثير من الباحثين، في الكليات والمدارس. عرف كل من بانينك، فان دام (2007)، ريشيل وأرنون (2009) (Bannink & Van Dam, 2007, Reichel & Arnon, 2009) المعلم الجيد بأنه مصطلح خاص ينسب له الفرد صفات مختلفة حسب المواد النظرية التي تبحث في هذا الموضوع، فيتضح أنّ صفات المعلم الجيد تتأثر حسب التجارب الشخصية للفرد على مدار السنوات، وعن هويته الثقافية التي اكتسبها في طفولته. كما يضيف على هذا التعريف طوبين (2010) أنّ المعلم الجيد هو المعلم المتخصص بسيرورة تعليم طلابه في مجال المعرفة الذي يدرسه. فعلى المعلم أن يمتلك أدوات للكشف عن مهارات التعلم عند طلابه، وبذلك يستطيع تطوير برامج شخصية لتطوير مهارات طلابه. يعدّ عوّاد، زعي وخليل (2010) (علا، 2010) صفات المعلم الجيد على النحو التالي: يطور القدرات الذهنية لدى طلابه، يتواصل بشكل جيد مع الطلاب، يخلق أجواء مريحة في الصف ويحافظ عليها.

يعرف هربز (2011) (Herb, 2011) المعلم الجيد وفقًا لنظرية ليم (2000) (Lim, 2000)، بأنه هو الذي يلائم بين منطقيّة التعليم، إستراتيجياته وطرائقه وبين حالات الطلاب، مستواهم وقدراتهم،

وللتوصّل إلى المثاليّة نجد أنّ المعلّم الجيّد هو الذي يلائم الطّلاب وأوضاعهم لطرائق التعليم وإستراتيجيّاته. ويؤكّد على ذلك روسو، سويتو وبانيتي (Rusu et al., 2011) حيث ذكر أنّ معاناة العديد من الطّلاب في المدارس بسبب الطريقة التي يدرسون بها، فهي غير ملائمة لطريقة تعلّمهم؛ لذا يجب ملاءمة الطريقة وشخصيّة المعلّم لحاجات الطالب. لذا يشير رايجل (Reigel, 2010) إلى أنّه نتيجة لذلك، حاول الباحثون ورجال التربية تعريف المعلّم الجيّد وتحديد صورة له. ولكي تتحقّق جودة التعليم لا بدّ من أن يمتلك المعلّم صفات جيّدة، فقد ذُكر في ماكزري (Makzari, 2007) في هذا السياق بتقريره الذي يبحث في أنظمة تعليميّة ناجحة في أنحاء العالم، أنّ جودة المعلّم هي شرط لازم وضروريّ لنجاح النظام التعليميّ. فالأنظمة التعليميّة الممتازة في كافّة أنحاء العالم تحوي معلّمين ذوي جودة. ويضيف بري (Pry, 2005) إذا ما تتبّعنا مواصفات المعلّم الجيّد من وجهة نظر الطّلاب والأهالي، نجد أنّه لا توجد فروقات في إدراج صفات معيّنة بين الأهل والطّلاب. ومع ذلك فإنّه من الواضح أنّ أساس شخصيّة المعلّم الجيّد تتضمّن مركّبين أساسيين: المركّب الأوّل هو الذي يتعلّق بالجانب المهنيّ، بينما يتعلّق الثاني بالجانب الشخصيّ، والذي يشغل حيّزاً في صفوف الدارسين. يتعلّق المركّب المهنيّ بجودة العمل والتنفيذ، بينما يتعلّق الثاني بمجموع صفات شخصيّة لدى المعلّم، والتي يراها الطّلاب جزءاً من شخصيّة المعلّم الجيّد، خاصّة من حيث قدرة المعلّم على العطاء، ويقصد بذلك منح الاحترام والعلاقات الإنسانيّة الحميمة للطّلاب. يعرض أورلاندو (Orlando, 2013) تسع صفات تبدأ بـ "احترام الطّلاب"، بما في ذلك الحماس والرعاية، وتوقّعات عالية للطّلاب، حبّ التعلّم، والمهنيّة. يوضّح أورلاندو أيضاً أنّ التدريس الجيّد له علاقة أكثر مع "المواقف تجاه الطّلاب"، مقارنة بالمعرفة والمهارات (Orlando, 2013). شدّدت مانشاندا (Manchanda, 2010) أيضاً على أهميّة العلاقة مع الطّلاب، وأضافت أربع صفات استثنائيّة لدى المعلّمين: المعرفة؛ مهارات التواصل؛ فائدة الطّلاب؛ واحترام الطّلاب. بشكل خاص، تطرّقت عدّة دراسات سابقة إلى صفات خاصّة في المعلّم الجيّد، فقد وجد روسو، سويتو وبانيتي (Rusu et al., 2011) أنّ الطّلاب مهتمّون بالصفات الشخصيّة والمهنيّة للمعلّم، وهي: التقييم العادل، التمتعّ بمهارات التواصل الإنسانيّة، الاتّسام بالاحترام، معرفة

المضامين المعرفية، وتنمية الطلاب فكريًا. ويضيف هوسجورور (Hosgorur, 2012) بعض الصفات الشخصية والمهنية، ومنها: الديمقراطية، كسب محبة الطلاب، الأخلاق والثقة بالنفس، المعرفة الواسعة. وفي دراسة درفوديليك وراجيك (Drvodelic & Rajic, 2011) وجدنا أن أهم صفة يتميز بها المعلم الجيد هي الصبر. ففي بحث (Hoşgörür, 2012) وجد أن المعلمين أشاروا إلى أنه في السنوات الأولى حتى الرابعة من التعليم، يجب أن تكون للمعلم صفات شخصية أكثر منها مهنية. في دراسة بوزو (Pozo-mouzo, 2000) تبينت أهم الصفات التي يفضلها الطلاب في عضو الهيئة التدريسية، فيما يتعلق بشخصية الأستاذ: أن يكون عادلاً وموضوعياً ومتزناً ونشيطاً. كما أظهر القضاة والجوارنة (2009) أن أهم السمات التي يفضلها الطلبة في المدرس المعاصر تتمثل بالعدل، والسمات الشخصية.

مع كل هذه الأبحاث، والتي لم تتطرق لفحص مواقف طلابنا بالنسبة للمصطلح "المعلم الجيد وصفاته"، من المهم جدًا لنا أن نفحص مواقف طلابنا داخل الخط الأخضر، ما هي الصفات التي يدركونها في المعلم الجيد، وما هي تلك الصفة التي تتميز المعلم الجيد، في المراحل التدريسية الابتدائية، الإعدادية والثانوية؟.

### صفات المعلم الجيد والمرحلة الدراسية

صفات المعلم وسلوكه يتركان أثرًا على الطالب، سواء كان هذا الأثر إيجابياً أو سلبياً. ومن هنا نحن نعتقد أن حكم الطالب على هذه الصفات يختلف باختلاف المرحلة، ومن هنا انبثقت فرضية البحث الحالي الأولى التي تدعي وجود اختلافات بين صفات المعلم الجيد في المرحلة الدراسية. إذ تعددت الدراسات التي أظهرت العلاقة بين صفات المعلم وبين المراحل الدراسية الثلاث، ففي هذا السياق يوضح طبرة (2012) أن المرحلة العمرية التي يمر بها تلاميذ المرحلة الابتدائية تعد من المراحل المهمة في نمو القيم والسلوك الخلقي وتشكيلهما، إذ يُظهر الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة، والطفولة المتأخرة تطورًا ملحوظًا في مجال الضمير والسلوك المتوافق اجتماعيًا. تضيف البندري (2002) أن التعليم الابتدائي يشكل القاعدة

الأساسية لتعليم النظام، ومدته ست سنوات، ويتناول الأطفال في مرحلة تتشكّل فيها شخصياتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، وتبدأ عادة من 6 سنوات إلى 12 سنة.

أما عن العلاقة بين صفات المعلم الجيد والمرحلة الإعدادية، فإنّ هذه المرحلة تتزامن مع مرحلة المراهقة التي يهتمّ فيها الطلاب بالمظهر، وبما أنّ المعلم، كما يذكر الخميسي (2000)، يقضي مع تلاميذه ساعات طويلة يوميًا؛ فهذا يتطلب منه الحرص والالتزام في مظهره العام والشخصي، فالمعلم نموذج لتلاميذه وقدوة لهم، لذلك فلمظهر المعلم أهمية كبيرة، إذ يجب أن يكون مقبولًا في مظهره ولباسه ورائحته. يضيف دياب (2006) أنّ من أهمّ النقاط التي يجب أن تتوقّر في المعلم الناجح أن يكون لديه الشعور بالمسؤولية ويتقن واجبه، وهو الذي يشعر طلابه بالاحترام والتقدير، وكذلك هو القدوة الحسنة لتلاميذه في مظهره وهندامه وتصرفاته.

أما الصعدي (2009) فيذكر في دراسته حول العلاقة بين صفات المعلم والمرحلة الدراسية أنّ المرحلة الثانوية هي الحلقة النهائية من التعليم العام، والتي تتملّ مدخلات التعليم العام، وتحدّد نوعية مخرجاته، ويتمّ على ضوءها تقويم جميع المراحل التعليمية التي تسبق التعليم الجامعي. تُؤكّد هذه الأبحاث بأنّه ستكون هنالك اختلافات بالنسبة لمفهوم المعلم الجيد بحسب المرحلة العمرية، وأهمية فحصه، وخصوصًا أنّ أغلب الباحثين ركّزوا على فحص معتقدات المعلمين ومديري المدارس، ومعتقدات طلاب المعلمين (teacher students' beliefs)، عن السؤال الأساسي "ما الذي يجعل المعلم جيدًا؟" وقد تمّ إهمال معتقدات تلاميذ المدارس الابتدائية، الإعدادية والثانوية (Ida, 2017). ففي بحث حديث، قدّمت دراسة (Ida, 2017) نتائج لبحث استكشفت به توقّعات طلاب المدارس الثانوية من المعلم الجيد، عن طريق إجراء طلب من الطلاب، بكتابة مقال عن المعلم الجيد. وتُظهر النتائج أنّ طلاب الثانوية (الصفّ الحادي عشر) يقيّمون معلمهم في الكثير من الجوانب، مثل: الاهتمام الشخصي، والتعامل مع مشاكل الطلاب، معاملة عادلة، وإظهار الاحترام لبعضهم البعض يأخذ الأولوية في معتقداتهم. وعلى ضوء هذه الأبحاث، نفترض ما يلي:

الفرضية الأولى: توجد اختلافات في إدراك صفات المعلم الجيد تعزى لمتغيّر المرحلة التدريسية.

## صفات المعلم الجيد والجنس

اختلفت نتائج الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين صفات المعلم الجيد والجنس، حيث أظهرت دراسة القادري (2000)، التي أجراها لبيان خصائص المعلم الفعال، كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بدافعيتهم للإنجاز؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة للخصائص، تعزى للجنس لصالح الإناث.

في دراسة إيكوز (Ackgoz, 2005) بعنوان "دراسة في خصائص المعلمين، وتأثيراتهم على اتجاهات الطلبة"، أشارت النتائج إلى وجود فروق في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس، إذ كانت الطالبات أكثر حساسية لشخصيات معلمهن، بينما اهتم الذكور بمعارف معلمهم، وسعة اطلاعهم وأخلاقهم وصفاتهم اللطيفة. كما أظهرت دراسة مصطفى (2009) عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والتخصص الأكاديمي في تقدير خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال، ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور والإناث على اختلاف تخصصهم الأكاديمي يدركون أهمية توافر هذه الخصائص في شخصية المعلم، كما يعدونها ضرورية لا غنى عنها؛ ليمتكن المعلم من تأدية رسالته التعليمية على أكمل وجه، كما أنّ هذه الخصائص من العوامل الرئيسية للحكم على فعاليته ونجاحه، وتؤكد هذه النتيجة وجود هذه الخصائص عند معلم التربية الإسلامية بصورة جيدة من وجهة نظر أفراد العينة. كما وأظهرت دراسة أبو نمر (2008) بأنه لا توجد فروقات بمواصفات المعلم القدوة، في الكليات، من وجهة نظر طلبتهم، تعزى إلى متغير الجنس.

ولكنّ الأبحاث لم تتطرق حتى الآن الى فحص تأثير الجندرية بحسب المرحلة التعليمية على إدراك صفات المعلم الجيد. فمثلا تميل الإناث أكثر للخصائص الاجتماعية مثل : الصدق، وحبّ الأطفال، حبّ المهن، والخصائص العلمية، مثل قدرتهنّ العالية على الحفظ والدراسة لساعات أطول من الذكور، ومن هنا نعتقد أنّ ذلك ينعكس أيضا على إدراكهنّ لصفات المعلم الجيد، وأنّه ستكون هناك اختلافات في تصورات جندرية بين الأولاد والبنات، وفق المرحلة التعليمية، إذا:

الفرضية الثانية: توجد اختلافات في إدراك صفات المعلّم الجيّد، وفق المرحلة التعليميّة، تعزى لمتغيّر الجنس.

### طريقة البحث

#### المشركون وسيرورة البحث:

إشترك في البحث 500 طالبًا وطالبة من ستّ مدارس في المجتمع العربيّ، من منطقة المركز والشمال. 53.2% من المشاركين كانوا من الإناث والباقي ذكور (46.8%). 33.6% من المشاركين كانوا من مدارس ابتدائية (وعددهم 168 طالبًا)، 33.6% من مدارس إعدادية (168)، 32.8% من مدارس ثانوية- حكوميّة (وعددهم 164 طالبًا)، تتراوح أعمارهم بين العاشرة والسابعة عشرة. من الصفوف الابتدائية تم إشراك طلاب الصّغين الخامس والسادس فقط، وبالذات الصفّ الخامس؛ لأنّه عادة يتقدّم الطّلاب لامتحانات المتساف (مقياس النجاعة والنماء في المدرسة)؛ ولذلك فلديهم التجربة بتعبئة الاستمارات. أمّا صفوف المرحلة الإعدادية، فقد تمّ إشراك طلاب من الطبقات التعليميّة الثلاث (سابع، ثامن وتاسع). وفي المرحلة الثانوية تمّ إشراك طلاب من طبقات العواشر والحوادي عشر. تمّ توزيع الاستمارات بعد موافقة مدير المدرسة، بما يتلاءم مع البرنامج المدرسيّ، وذلك في نهاية شهر شباط - بداية آذار (2015-2017م). تمّ تمرير قسم من الاستمارات في استراحة الطّلاب، وقسم آخر أثناء حصص التربية، بمساعدة معلّمين ومعلّمات من المدرسة (وبدون اختيار صفّ محدّد، و فقط لمن رغب من الطّلاب بالاشتراك)، بعد أن تمّ تزويد المشاركين في البحث بالمعلومات الكافية حول البحث، من حيث تعريفهم على موضوع البحث وهدفه؛ حتّى يقرّروا ما إذا كانوا موافقين على المشاركة في البحث أو عدم المشاركة. ومن ثمّ توضيح أنّ المشاركة غير إلزامية وسريّة، ويمكنهم الانسحاب في أيّ وقت أثناء البحث، ومن ثمّ توزيع الاستمارة على الطّلاب الراغبين في المشاركة، وإعطاؤهم الوقت الكافي لتعبئتها. يظهر تقسيم العيّنة في جدول رقم 1.



جدول رقم 1: التوزيع الديموغرافي للعينة بحسب الجندر

التكرارية	المدرسة	
80	إبتدائية	ذكور
75	إعدادية	
79	ثانوية	
88	إبتدائية	إناث
93	إعدادية	
85	ثانوية	

مجموع الطالبات =266: مجموع الطلاب=234

#### أداة البحث:

لقد تمّ استخدام استمارة "صفات المعلم الجيد" لأبو نمر (أبو نمر، 2008) والتي تقيس 3 أبعاد: المواصفات الشخصية، المهنية والأخلاقية. تتكوّن الاستمارة من 54 فقرة. تتمتع استمارة صفات المعلم الجيد لأبو نمر (2008) بدرجة مرتفعة من الثبات من نوع الاتساق الداخلي ( $\alpha = 0.86$ ). في البحث الحالي تمّ احتساب معامل "كرونباخ ألفا" الكلي للاتساق الداخلي (صفات المعلم الجيد)، إذ بلغت قيمته ( $\alpha = 0.95$ ). بالإضافة لذلك، فقد شملت الاستمارة أسئلة عن معلومات خلفية ديموغرافية: الجندر والمرحلة الدراسية.

لقد طلب من الطلاب الإجابة عن الاستمارة من خلال وضع إشارة صواب على الإجابة التي تعبّر عن موافقتهم بالنسبة للصفة، بمقياس ليكرت من 1-3 (3- مناسبت لوصف المعلم بدرجة كبيرة، 2- مناسبت لوصف المعلم بدرجة متوسطة، و- 3 غير مناسب لوصف المعلم).

يصف البعد الأول صفات المعلم الأخلاقية/الإيمانية. تعرّف صفات المعلم الإيمانية/الأخلاقية على أنّها مجموعة المبادئ والمعايير الراسخة لدى الأستاذ، والتي تشكّل قوّة دافعة داخلية، توجّه سلوكه في تعامله مع نفسه ومع طلابه والآخرين بصفة عامّة، للوصول إلى حياة طيبة للجميع (الشناوي، 2000). كما وعرفها كلٌّ من أبو دية (2004) ومصالح (2007)

على أنّها مجموعة من القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل. تضم 20 فقرة من فقرة 35- 54 في الاستمارة (انظر جدول رقم 2). مثال لفقرة تعبّر عن هذا البُعد: "يراعي الفروق الفرديّة بين طلابه". بلغت قيمة معامل "كرونباخ ألفا" للاتّساق الداخليّ للبعد الأوّل "إيمانيّة المعلّم" ( $\alpha=0.89$ ).

يتعلّق البُعد الثاني بصفات المعلّم المهنيّة، والتي تُعرّف على أنّها مجموعة القدرات وما يسفر عنها من المعارف والمهارات والاتّجاهات التي يمتلكها ويمارسها المعلّم، وتمكّنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته خير أداء، ويلاحظها ويقيّمها طلابه، ويمكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على العمليّة التعليميّة (رزق وشحاتة، 2002). صفات المعلّم المهنيّة هي إلمام المعلّم بمجموعة من الصفات التي تعينه على القيام بالعمليّة التعليميّة بأمانة ومسؤوليّة (الكحلوت، 2007). تضمّ 17 فقرة، من فقرة 18- 34 (جدول رقم 2). مثال لفقرة تقيس هذا البُعد: "يتواضع مع طلبته". مُعامل "كرونباخ ألفا" للاتّساق الداخليّ للبعد "مهنيّة المعلّم" ( $\alpha=0.93$ ).

يتعلّق البُعد الثالث في الاستمارة بصفات المعلّم الشخصيّة، والتي تعرّف على أنّها الخصائص والسلوكيات الفرديّة المنظّمة بطريقة معيّنة، بحيث تعكس فرديّة التآقلم الذي يبديه الفرد تجاه بيئته (المغربيّ، 1995). وهي الصفات أو الخصائص التي يتّصف بها شخص ما، وتتّفق مع القواعد والأنظمة والأعراف السائدة، وتتمثّل في سلوكه تجاه نفسه وتجاه الآخرين (أبو نمر، 2008). يضمّ هذا البُعد 17 فقرة، من فقرة 1- 17 (انظر جدول رقم 2). مثال لفقرة: "يلتزم الأمانة في معاملاته مع طلبته". مُعامل "كرونباخ ألفا" للاتّساق الداخليّ للبعد "شخصيّة المعلّم" ( $\alpha=0.93$ ).

## النتائج

تعرض نتائج السؤال الأوّل، والذي يتعلّق بفحص مواقف الطلاب في المراحل التدريسيّة الابتدائيّة، الإعداديّة والثانويّة تجاه مفهوم المعلم الجيّد، في الجدول رقم 2 والذي يصف تكرار كلّ صفة بالنسبة المئويّة من وجهة نظر الطلاب.

جدول رقم 2: تكرار كل صفة بالنسبة المئوية، تجاه مفهوم المعلم الجيد، من وجهة نظر الطلاب في المراحل الدراسية الثلاث

الفقرات	مناسب لوصف المعلم بدرجة كبيرة	مناسب لوصف المعلم بدرجة متوسطة	غير مناسب لوصف المعلم
1. سليم العقيدة.	45	43.3	11.7
2. يتحلّى بالخلق الحسن مع طلبته.	58.2	40.5	1.3
3. يلتزم الأمانة في معاملاته مع طلبته.	66.2	31.4	2.3
4. العدل والمساواة بين طلبته.	<b>69.4</b>	29.6	1
5. يحرص على الصدق في حديثه.	68	31	1
6. يلتزم بمواعيده مع طلبته.	<b>68.8</b>	27.9	3.3
7. يؤدّي عمله بإخلاص.	77	21.3	1.7
8. يصبر على طلبته.	66.4	30.6	3
9. يحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها.	53	37.3	9.7
10. يفقي المتعلم بحدود علمه ومعرفته.	61.3	32.3	6.3
11. يضحّي بالوقت والجهد من أجل طلبته.	59.9	36.8	3.3
12. يتميز بالإيجابية نحو القيم الخلقية.	56.8	39.2	4
13. ملتزم بالمظهر الإسلامي.	42.7	42	15.3
14. يحرص على تعليم الطلبة ونقل الخبرة إليهم.	66	28.7	5.3
15. يشارك الطلبة أفراحهم وأتراحهم.	39.9	41.5	18.6
16. يربط بين المقرّر الدراسي ونصوص الوحي (القرآن والسنة).	35	45	20
17. يتعامل مع طلبته على أساس الأخوة والصدقة.	63.9	30.4	5.7

غير مناسب	مناسب لوصف	مناسب	ال فقرات
لوصف	المعلم	لوصف المعلم	
المعلم	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
8	32.3	59.7	18. يحفظ لسانه من الوقوع في الإثم.
10	30.6	59.5	19. تنسجم أفعاله مع أقواله.
8	36.1	55.9	20. يدعو لمن كان له فضل عليه من العلماء والمعلمين.
11.3	31.2	57.5	21. يتفانى في العمل.
6.3	35.2	68.4	22. الحرص على إزالة سوء التفاهم بين طلبته.
4.7	27.6	67.8	23. يتواضع مع طلبته.
8.3	31.6	60.1	24. يستخدم المرح والدعابة لدفع الملل والسامة.
9.3	37.2	53.5	25. الاهتمام بمظهره وهيئته.
7	32.1	60.9	26. يخاطب طلابه بأحبّ الأسماء إليهم.
3.3	33.7	63	27. يتسامح مع طلبته.
3.7	36.9	59.5	28. يتودّد للمتعلّمين ويظهر حبّه لهم.
4	33.8	62.2	29. الثناء على زملائه بما يستحقّونه من أوصاف.
4.7	37	58.3	30. يتّصف بالتوافق النفسيّ والأتزان الانفعاليّ.
3.7	31.2	65.1	31. يتعامل مع طلابه بهدوء وروية.
2	32.6	65.4	32. يستخدم الألفاظ المهذّبة مع طلابه.
2.7	36.5	60.8	33. يعطف على المتعلّمين ويرفق بهم.
1.3	31.9	66.8	34. يحترم آراء طلابه.
2	31.3	66.7	35. يسأل عن طلابه أثناء غيابهم.
7	29.7	63.3	36. يتميّز بالقدرة على الإقناع بالحجّة والبرهان.

الفقرات			مناسب	مناسب لوصف	غير مناسب
			لوصف المعلم	المعلم	لوصف المعلم
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	المعلم
37.	يتّصف بالقدرة على التعبير والبيان.	65.3	32.3	2.3	
38.	يتدرّج في تقديم المعلومة لطلّابه.	68.5	29.5	2	
39.	يستخدم الوسائل الإيضاحية.	68	30	2	
40.	يستخدم أساليب وطرائق متنوّعة.	60.8	34.2	5	
41.	يحرص على تزويد الطلبة بمعلومات جديدة.	<b>69.1</b>	28.6	2.3	
42.	يحرص على ربط العلم بالعمل والتدريب.	61.1	35.9	3	
43.	يعتدل في استخدام الثواب والعقاب.	52.7	38.7	8.7	
44.	يستخدم التكرار لترسيخ المعلومة.	59.9	34.7	5.4	
45.	يشارك طلبته في بعض أنشطتهم.	60.5	35.1	4.3	
46.	يستثير دافعية طلبته بما يحقّق الأهداف التعليمية.	56.1	39.2	4.7	
47.	يشجّع طلبته على القراءة والبحث.	58.7	39.7	1.7	
48.	يستخدم أساليب متنوّعة في التقويم.	56.1	41.9	2	
49.	يتميّز بالقدرة على ضبط الصف بكفاءة.	59.5	38.5	2	
50.	الإلمام بما يستحدث في تكنولوجيا التعليم وطرائق التدريس.	55	44	1	
51.	يراعي الفروق الفردية بين طّالّبه.	58.3	38.3	3.3	
52.	يوظّف مهارات الصوت والحديث بشكل سليم.	62.3	36	1.7	
53.	يتميّز بالتمكّن من مادّته العلمية.	67.8	30.9	1.3	
54.	يتحلّى بالإلمام بالثقافة السائدة في المجتمع.	59	38.7	2.3	

مجموع=500

يظهر الجدول رقم 2 أنّ الصفة "العدل والمساواة بين طلبته" حازت على أعلى نسبة من وجهة نظر جميع الطلاب (69.4%) في المراحل الثلاث: الابتدائية، الإعدادية والثانوية. والصفة بالتدرج الثاني هي: "يحرص على تزويد الطلبة بمعلومات جديدة" (69.1%)، وبالتدرج الثالث: "يلتزم بمواعيده مع طلبته" (68.8%).

جدول رقم 3 يعرض معامل بيرسون لمتغيرات البحث.

جدول رقم 3: معدّلات، انحرافات معيارية ومُعامل بيرسون لمتغيرات البحث.

(2)	(1)	الانحراف المعياري	المعدّل	
	-	0.34	2.51	(1) الصفات الإيمانية للمعلّم
-	**0.58	0.40	2.57	(2) الصفات الشخصية للمعلّم
**0.27	**0.41	0.38	2.57	(3) الصفات المهنية للمعلّم

$p < .01$ : \*\* مجموع=500

تُظهر النتائج أعلاه أنّ هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد صفات المعلّم الجيد ( $r > .26; p < .05$ ).

لفحص الفرضية الأولى، أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بصفات المعلّم الجيد من وجهة نظر الطلاب تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية؛ نفذنا اختبار Anova - اختبار التباين الأحادي (F)، والذي يقارن بين متوسّطات ثلاث مجموعات أو أكثر (انظر جدول رقم 4).

جدول رقم 4: نتائج اختبار التباين "ف" لفحص الفروق بصفات المعلم الجيد بحسب المرحلة التعليمية

الفرق بالمعدلات مع الدلالة الإحصائية	قيمة F	ثانوية N=164		إعدادية N=168		ابتدائية N=168	
		المعدل الانحراف المعياري	المعدل الانحراف المعياري	المعدل الانحراف المعياري	المعدل الانحراف المعياري		
الصفات الشخصية للمعلم ابتدائي-إعدادي .17;p<.05	F(2)=6.90;p<.01	0.34	2.48	0.35	2.45	0.31	2.62
الصفات الإيمانية للمعلم ابتدائي-ثانوي .14;p<.05	F(2)=34.41;p<.001	0.27	2.79	0.35	2.41	0.34	2.53
إعدادي-ثانوي - .37;p<.05							

مجموع=500

جدول رقم 4 يبين أنّ مستوى صفات المعلم الجيد يختلف بحسب المرحلة التعليمية، نتائج اختبار "ف" مع دلالة إحصائية بالأبعاد الثلاثة، وهذا يُظهر الفروقات بالمراحل التعليمية الثلاث، بالنسبة للمعلم الجيد. لكي نستنتج بالنسبة لمصدر الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات التعليمية الثلاث؛ نقّذنا الإجراء Post Hoc Tests من نوع "شيفي" Scheffe.

بالنسبة للبعد "شخصية المعلم"، فإنّ المرحلة الابتدائية كانت بالمعدل الأعلى (2.62)، والفروقات بالمعدلات بين هذه المرحلة مع المرحلتين الإعدادية والثانوية كانت مع دلالة إحصائية (0.17;p<.05) (0.14;p<.05) على التوالي.

أيضا بالنسبة للبعد إيمانية (أخلاقية) المعلم، فإنّ المرحلة الثانوية كانت بالمعدل الأعلى (2.79)، والفروقات بالمعدلات بين هذه المرحلة مع المرحلة الإعدادية والابتدائية كانت مع

دلالة إحصائية ( $p < .05$ ; .37) ( $p < .05$ ; .25) على التوالي. وأيضا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية، فقد تبين أنّ الفرق بين معدّلات هاتين المرحلتين كان مع دلالة إحصائية، لصالح معدّل المرحلة الابتدائية ( $p < .05$ ; .12). أما بالنسبة للبُعد "مهنية المعلّم" فتوجد فروقات ذات دلالة إحصائية في اختبار "ف". المرحلة الثانوية هي الأعلى في هذا البُعد (2.75). نتيجة لاختبار شيفي فقد ظهرت فروقات بين المرحلتين الثانوية والابتدائية ( $p < .05$ ; .24)، وبين المرحلتين الثانوية والإعدادية ( $p < .05$ ; .35). نتائج جدول رقم 4 تدعم بشكلٍ كامل فرضية البحث، وتبيّن أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بأبعاد صفات المعلّم الجيّد من وجهة نظر الطّلاب تُعزى لمتغيّر المرحلة التعليميّة. أما بالنسبة لفحص الفرضية الثانية أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بصفات المعلّم الجيّد من وجهة نظر الطّلاب، وفق المرحلة التعليميّة، تُعزى لمتغيّر الجندر، تمّ إجراء اختبار t وحساب المعدّلات والانحرافات المعياريّة لمجموعتي البحث (انظر جداول رقم 5-6).

جدول رقم 5: نتائج اختبارات لفحص الفروق بصفات المعلّم الجيّد بالنسبة للجندريّة بكافّة المراحل

قيمة ت	إناث N=266		ذكور N=234		
	المعدّل الانحراف المعياري	المعدّل الانحراف المعياري	المعدّل الانحراف المعياري	المعدّل الانحراف المعياري	
T(296)=.15;n.s.	0.36	2.57	0.35	2.58	إيمانيّة المعلّم
T(296)=.26;n.s.	0.36	2.51	0.32	2.52	شخصيّة المعلّم
T(296)=-.39;n.s.	0.45	2.56	0.41	2.54	مهنيّة المعلّم

المجموع=500



جدول رقم 5 يبيّن أنّ الجندر لا يؤثّر على إدراك الطّلاب للمعلّم الجيّد في الأبعاد الثلاثة: الشخصي، المهنيّ والإيمانيّ. بالنسبة لحساب تأثير الجندرية لكلّ مرحلة تعليمية: يعرض الجدول التالي نتائج اختبار "ت".

جدول رقم 6: نتائج اختبارات لفحص الفروق بصفات المعلّم الجيّد بالنسبة للجندرية بحسب كلّ مرحلة تعليمية

صفات المعلّم	المرحلة الابتدائية		المرحلة الإعدادية		المرحلة الثانوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	(انحراف)	(انحراف)	(انحراف)	(انحراف)	(انحراف)	(انحراف)
	معدّل معياريّ)	معدّل معياريّ)	معدّل معياريّ)	معدّل معياريّ)	معدّل معياريّ)	معدّل معياريّ)
شخصية	2.59(.31)	2.64(.32)	2.71(.31)	2.78(.29)	2.51(.27)	2.45(.38)
اختبار "ت"	T(97)=-.73		T(99)=2.61; n.s.		T(96)=1.01; n.s.	
مهنية	2.54(.33)	2.48(.42)	2.71(.31)	2.78(.29)	2.33(.51)	2.43(.52)
اختبار "ت"	T(97)=.74;n.s.		T(99)=-1.24; n.s.		T(96)=-.93; n.s.	
إيمانية	2.56 (.36)	2.52(.33)	2.41(.32)	2.42(.37)	2.82(.23)	2.77(.30)

المجموع=500; n.s.=non-significant; بدون دلالة إحصائية

من هنا فإنّ نتائج جدول رقم 6 تدحض فرضية البحث رقم 2، وتبيّن أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بصفات المعلّم الجيّد من وجهة نظر الطّلاب في المراحل الثلاث تُعزى لمتغيّر الجندر. نتائج اختبار "ت" في الأبعاد الثلاثة والمراحل الثلاث بالنسبة لمتغيّر الجنس بدون دلالة إحصائية.

## المناقشة

هدف البحث الحالي فحص مواقف الطّالِب تجاه مفهوم المعلّم الجيّد بما يُعزى لمتغيّر الجندر والمرحلة الدراسيّة. اشتمل هذا البحث على 500 طالبًا وطالبةً من المجتمع العربيّ داخل الخطّ الأخضر. أشارت نتائج البحث إلى أنّ صفة "العدل والمساواة بين طلبته" حازت على أعلى نسبة من وجهة نظر الطّالِب، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بصفات المعلّم الجيّد من وجهة نظر الطّالِب تُعزى لمتغيّر الجندر، وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بأبعاد صفات المعلّم الجيّد من وجهة نظر الطّالِب تُعزى لمتغيّر المرحلة التعليميّة.

بالرغم من أنّ العديد من الدراسات تناولت المعلّم وخصائصه وكفائته (e.g.; Orlando, 2013)؛ فإنّ هذا البحث يضيف إلى الأبحاث السابقة، من خلال تطرّقه إلى فحص وجهات نظر الطّالِب، داخل الخطّ الأخضر، من مراحل دراسيّة مختلفة (ابتدائيّة، إعداديّة وثانويّة) في تحديد صفات المعلّم الجيّد والفروقات بينهم، كذلك الفروقات بما يُعزى لمتغيّر الجنس، بالنسبة لثلاثة أبعاد لصفات المعلّم الجيّد: الشخصيّة، المهنيّة والايماانية (الأخلاقيّة).

للبحث أهميّة كبيرة، وخصوصاً أنّ للمعلّم دورًا جادًا في تمرير الموادّ الدراسيّة المختلفة، وتزويدهم بتجارب ومواقف إيجابيّة تضمن لهم تطوّرًا سليمًا وحضاريًا. مع العلم أنّ الأمر بات تحديًا في جهاز التربية والتعليم؛ إلا أنّ المعلّم الجيّد هو النواة الأولى لهذه التجارب الجيدة في مراحل التطوّر السليم لدى الطّالِب في مختلف الأعمار. فالطالب يرى في معلّمه المثل الأعلى والقدوة الحسنة، فهو يتشرّب باتجاهات معلّمه وأخلاقه، ويتقمّص شخصيّةه. ولمّا كان الطالب يشكّل عنصرًا أساسيًا في العمليّة التربويّة، شديد المراقبة لمعلّمه، وأصدق ممثل له في حركاته وسكناته وأناقته وشكله وكلامه؛ فقد جاء البحث الحالي بهدف أن يأخذ رأي هذا الطرف (الطالب) في الصفات المتوافرة في المعلّم الجيّد، فالمعلّم مهما طالبت خبرته، فإنّه قد يستفيد من ملاحظات الطّالِب وتقييمهم.

أشارت النتيجة المتعلّقة بالسؤال الأوّل، والتي تفحص صفات المعلّم الجيّد من وجهة نظر الطلبة في المراحل التدريسيّة الابتدائيّة، الإعداديّة والثانويّة؛ أنّ الصفة الأكثر تفضيلًا من قبل الطلبة هي العدل والمساواة. العدل من أهمّ السمات التي يفضّلها الطلبة في المدرّس المعاصر

(القضاة والجوارنة، 2009). وبذلك يتطلب من المعلم أن يعدل بين طلبته، ولا يميز بينهم في المعاملة؛ لأن ذلك يترك أثراً سلبياً في نفس الطالب، ممّا يؤثّر على نفسيّة الطالب وشخصيّته، لأنّه سيُشعر بالنقص والاختلاف عن غيره من طلبة صفّه، إذا شعر بأنّه لا يُعامل كبقية زملائه. المعلم غير العادل بين طلبته، وظلم الطالب من معلمه قد يترك أثراً سلبياً في نفس الطالب (أبو نمر، 2008؛ الراشد، 2001). فبيّن الراشد (2001) والخميسي (2000) أنّ المعلم الصالح مُطالب بأن يتعامل مع جميع تلامذته على أتمّهم سواء، بغضّ النظر عن أوضاعهم الاجتماعية المتفاوتة التي قد يعلمها. كما أنّه مُطالب بمراعاة الفروق الفردية العقلية بين تلاميذه، ويكون العدل والموضوعية في تقييمه لتلامذته بإعطاء كلّ فرد ما يستحقّه من الدرجات.

فرضية البحث الأولى تحققت، إذ تبين أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بصفات المعلم الجيد من وجهة نظر الطلبة تُعزى لمتغيّر المرحلة الدراسية. حيث أظهرت النتائج أن مستوى "شخصية المعلم" بحسب وجهة نظر الطلاب من المرحلة الابتدائية هو الأعلى، مستوى "إيمانية المعلم" و "مهنية المعلم" بحسب وجهة نظر الطلاب من المرحلة الثانوية هو الأعلى. وهذه الفروق ظهرت أيضاً مع طلاب المرحلة الإعدادية الذين لم تكن معدلاتهم مرتفعة بالنسبة للأبعاد الثلاثة: الشخصية، الإيمانية (الأخلاقية) والمهنية. طلاب المرحلة الإعدادية لا يتميّزون بمعيار واضح لصفات المعلم الجيد نسبة للمراحل الأخرى.

يمكن تفسير النتيجة بأنّ طلبة المرحلة الابتدائية فضّلوا صفات المعلم الشخصية، لأنّ الطلاب في هذه المرحلة ما زالوا في بداية تطوّرهم وتشكيل شخصياتهم. ففي هذه المرحلة يحتاج الطالب إلى شخصية معلم تكون مرحلة متفهمّة لمتطلّبات هذا الجيل، فيحترم آراءهم ويتعامل معهم بروية. فقد ذكر العيسى (2011) أنّ الطالب في هذه المرحلة ينتقل من الاعتمادية إلى الاستقلالية، لذا فمن الضروريّ معرفة خصائص هذه المرحلة، وفهم المعلم لحاجات الطالب؛ للوقوف على ما يناسبه من حاجات وميول واتّجاهات، وفهم تصرّفاته واحتواء لهذه التصرّفات. وهذا ما ذكرته الفقي (2010) أنّ المعلم الناجح يكون لديه الشعور بالمسؤولية ويتقن واجبه، وهو الذي يُشعر طلابه بالاحترام والتقدير، وكذلك هو القدوة الحسنة لتلاميذه في مظهره وهندامه وتصرّفاته. لذلك من المهمّ جدّاً في هذه المرحلة فهم الطلاب واحتواء

تصرفاتهم. وهذا أيضا ما تشدّد عليه وزاره المعارف باحتواء الطّلاب في جميع المراحل، ولكن الظاهر أنّ المرحلة الابتدائية مهمّة جدّا أكثر من أيّ مرحلة أخرى، وبشكل خاصّ، فإن لسلك المعلم أهميّة كبيرة في المرحلة الابتدائية.

أمّا طّلاب المرحلة الثانوية، فقد أظهروا مستوى أعلى لمهنيّة المعلم وإيمانيّة المعلم، ففي هذه المرحلة يهتمّ الطّلاب بأن يكون المعلم متمكّنا من المادّة التعليميّة، وقادرًا على توضيح المادّة العلميّة للطّلاب، يؤكّد على ذلك دياب (2006) حيث يوضح أنّ أهميّة الخصائص العمليّة التدريسيّة لدى المعلم هي التمكنّ من المادّة العلميّة والقدرة على توصيل المادّة لطّلابه، وإعداده والتزامه وانتمائته لمهنته، إذ إنّهم أوشكوا على الوصول إلى مرحلة إنهاء التعليم الثانويّ الذي سيقدّمون في نهايته امتحانات بجرّوت تقرّر لهم مصير تعليمهم المستقبليّ. فقد ذكر الصبيديّ (2009) أنّ المرحلة الثانويّة هي الحلقة النهائيّة من التعليم العامّ، والتي تمثّل مدخلات التعليم العامّ، وتحدّد نوعيّة مخرجاته، ويتمّ على ضوءها تقويم جميع المراحل التعليميّة التي تسبق التعليم الجامعيّ؛ لذلك أظهرت النتيجة طّلاب المرحلة الثانويّة وقد أظهروا مستوى عاليًا للصفات المهنيّة، إذ إنّهم بحاجة لهذه الصفات المهنيّة؛ لكي يتعدّوا هذه المرحلة بنجاح. أمّا بالنسبة للصفات الإيمانيّة (الأخلاقيّة)، فقد حصلنا على فروقات ذات دلالة إحصائيّة لصالح طّلاب المرحلة الثانويّة، وقد يعود ذلك إلى نضج الطّلاب فكريًا، وقدرتهم على تقييم كفاءات المعلم وطريقة تدريسه، وربط ذلك مع تحصيلاتهم التي تقاس كمّيًا في امتحانات البجروت، فهم يميلون إلى المعلم المتمكّن الذي يوصلهم إلى تحصيل أعلى. أمّا بالنسبة للمرحلة الإعداديّة، فلم تبرز صفة معيّنة واضحة للمعلم الجيّد، مقارنة مع المراحل التعليميّة الأخرى.

نفسر هذه النتيجة اعتمادا على أنّ الطّلاب في هذه المرحلة يتميّزون بجيل المراهقة، وهي المرحلة التي يبدأ الطالب بالاهتمام بنفسه وتطوير شخصيّته، ففي هذه المرحلة يحتاج الطالب إلى شخصيّة معلم تكون مرحة متفهمّة لمتطلّبات هذا الجيل، فيحترم آراءهم ويتعامل معهم برويّة، فهم يرغبون بكسر الحواجز الرسميّة، وتمييع الحدود بين الأبعاد الشخصيّة والمهنيّة لدى معلّمهم، من أجل أن يكونوا قريبين منهم؛ لذا نجدهم وسطيين. لذا اتّضح من

النتيجة أنّ الطلاب في المرحلة الإعدادية يميلون إلى الصفات الشخصية، والمهنية والأخلاقية بمعدلات متقاربة، ولم تكن هنالك صفة بارزة مع فروقات مع مراحل أخرى. أما بالنسبة لفرضية البحث الثانية فلم تتحقق، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بصفات المعلم الجيد من وجهة نظر الطلبة تُعزى لمتغير الجندر، وأيضا بحسب المرحلة التدريسية. على الرغم من أنّ قسماً من الدراسات وجد تأثيراً للجندر على إدراك صفات المعلم الجيد (القادري، 2004: Ackgoz, 2005)، إلا أنّ نتيجة البحث الحالي تتفق مع دراسة أبو نمر (2008) وأحمد (2004)، اللذين أظهرتا بأنه لا توجد فروقات بمواصفات المعلم القدوة من وجهة نظر طلبتهم تُعزى إلى متغير الجنس. يمكن عزو هذه النتيجة التي أظهرت عدم وجود فروقات في صفات المعلم تُعزى للجندر إلى أنّ الطلاب والطالبات تجمعهم البيئة التعليمية نفسها، والظروف الدراسية ذاتها، فلا فصل بين الجنسين داخل الصفوف، وبالتالي يكون حكمهم على تفضيل الصفات نفسها، بالإضافة إلى أنّ الطلاب ذكورا وإنثاء يتعرّضون إلى المؤثرات نفسها، مما أدى إلى عدم وجود فروقات بينهم، وإلى أن يكون حكمهم متماثلاً.

### القيود والتوصيات

هذا البحث ذو أهمية للمعلمين، إذ تتضح أمامهم صفات المعلم الجيد من وجهة نظر الطلاب من مراحل تعليمية مختلفة، بحيث يتيح ذلك أمام المعلم أن يغيّر صفاته، ويلائمها لتلائم الطلاب؛ فيؤثر ذلك في سيرورة التعليم المتكاملة، لترتقي بالعملية التعليمية وجودتها. ومع ذلك للبحث الحالي عدّة قيود: البحث الحالي لم يفحص صفات الطلاب للمعلم الجيد بحسب مواضيع معينة. أظهرت أبحاث سابقة أنّ الطلاب يطلبون من المعلمين، وبحسب الموضوع، صفات مميزة تختصّ بالموضوع، فمثلا في بحث يسيلديري – إمري (Yesildere-Imre, 2016) وُجد أنّ معلم الرياضيات الجيد يجب أن يكون متمكناً مهنيّاً. في هذا البحث أعرب الطلاب والمعلمون على أنّ معلم الرياضيات يجب أن تكون له معرفة غنيّة بالرياضيات، وربطها بالحياة اليومية، ومعرفة بأساليب التدريس وقدراته. فلذلك، وفي ظلّ أهمية المواضيع التعليمية، يجب فحص آراء الطلاب بكلّ موضوع وآخر، كبحت مستقبلية بشكل خاصّ.

يجب أن تفحص الأبحاث المستقبلية ما إذا كانت وجهه نظر الطلاب تشدد على ما إذا كان اختيار أو تفضيل الطلاب لمعلم جيد يتعلّق بصفات الطلاب الشخصية (Salehi, 2010).  
 لم يتطرق البحث الحالي إلى فحص صفات المعلم الجيد بنظر الطلاب من ثقافات مختلفة، كالثقافة اليهودية مقابل الثقافة العربية، ومن هنا هذه توصية لبحث مستقبلي يقارن بين الطلاب العرب واليهود، لإدراكهم المعلم الجيد، في ظلّ السياق السياسي المسيطر والثقافي المختلف (Hofstede, 2003).

يحتاج هذا البحث أيضا لفهم الأسباب بشكل أعمق لاختيار طلاب المراحل صفاتهم للمعلم الجيد، ولذلك نقترح بحثاً نوعياً موسعاً لفحص هذه الأسباب. بحث مستقبلي آخر يجب أن يفحص أيضا آراء أهالي الطلاب بصفات المعلم الجيد، فقد وجدت دراسات سابقة بأنّ لآراء الأهل أهمية كبرى في تحديد صفات المعلم الجيد (de Winter, & Airey, 2001)، ومن هنا كبحث مستقبلي نقترح بحثاً لفحص آراء المجتمع الخارجي المصغّر.

يقتصر البحث الحالي على البحث عن العلاقة بين صفات المعلم الجيد والمتغيرات الديموغرافية التالية: الجندر، والمرحلة الدراسية، ولم يبحث متغيرات أخرى مثل: معدل الطالب، الديانة وغيرها، أو فحص آراء الطلاب بالمدارس الخاصة مقابل الحكومية. ومن هنا نقترح، كبحث مستقبلي، فحص تأثير هذه المتغيرات الديموغرافية على إدراك الطلاب لصفات المعلم الجيد.

بحث مستقبلي آخر يجب أن يقوم بفحص ما إذا كانت هناك ملاءمة ما بين صفات المعلم الجيد بحسب الطلاب وصفات المعلم الجيد بحسب المعلمين، وإذا ما تواجدت الملاءمة فبأي صفات، وما هو النقيض بحال عدم التوافق بالملاءمة.

لم يقدّم البحث الحالي باعتبار الجنس متغيراً بالنسبة للمعلم نفسه، فهل يتوقع الطالب صفات معينة لدى المعلم الذكر، بحيث تختلف لدى المعلمات الإناث؟. بمعنى هل يمكن للطلاب الذكور مثلاً أن يطلبوا معلماً أكثر انفتاحاً فيما يخص ثقافتهم الجنسية مثلاً، وهل الأمر شبيهه بالنسبة للطالبات المراهقات، بحيث يتوقعن مواصفات خاصة من المعلمات، تكون أقرب إلى مشاعرهنّ. ربّما كان مثل هذا البحث المستقبليّ جديراً بالتوصية.

وأخيرا، نوصي مديري المدارس والمعلمين أنه عليهم اتباع صفة العدل، والتي تزيد من اكتساب المعلم للصفات الجيدة التي يفضلها الطلاب، حيث أظهرت النتائج أنّ صفة المعلم الجيد التي حصلت على أعلى مستوى من قبل الطلبة هي العدل بين طلبته، إذ إنّ تعامل المعلم مع الطلبة بالصفات المفضلة يترك أثرا إيجابيا في نفسيّة الطالب.

بالإضافة لذلك فإن نتائج هذه الدراسة تعتبر نقطة انطلاق للبحث على نطاق أوسع يمكن أن تسهم في تطوير نظام الدراسات العليا والدراسات العليا لتدريب المعلمين في الكليات، وتطوير إدراكهم لأهميّة الصفات التي يجب تطويرها بحسب كلّ مرحلة وأخرى.

## المراجع

- أبو دية، أ. (2004). *الفساد: سبله وآليات مكافحته*. القدس: الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة- أمان.
- أبو نمر، ع. (2008). *مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثيلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم*. الجامعة الإسلامية.
- أحمد، أ. (2012). *دراسة تقييمية لأداء الأستاذ الجامعي والمادة التدريسية من وجهة نظر الطالب الجامعي*. موجود في:  
[http://se.uofk.edu/multisites/UofK\\_se/images/stories/se/papers/61.pdf](http://se.uofk.edu/multisites/UofK_se/images/stories/se/papers/61.pdf)
- أحمد، ح. (2004). *سبل الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية*. الجامعة الإسلامية.
- البندري، ب. (2002). *تربية طفل المدرسة الابتدائية*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. موجود في:  
<http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind4295.pdf>
- الخميسي، أ. (2000). *التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية*. الإسكندرية: دار الوفاء.
- دياب، س. (2006). *المعلم الذي نريد مكانته وخصائصه*. فلسطين: مركز العلم والثقافة.
- الراشد، ع. (2001). *بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية*. *المجلة التربوية*، 15 (58)، 44-65.
- رزق، م. وشحاته، ز. (2002). *الكفاءات المهنية لدى المعلم الجامعي بجامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظر الطلاب والطالبات وعلاقتها ببعض المتغيرات*. *مجلة كلية التربية*. (50)1. 290-325.
- الشناوي، أ. (2009). *السمات الأخلاقية لأستاذ الجامعة من منظور الطلاب الواقع والمأمول*. *مجلة رابطة التربية الحديثة*. 2(5)، ص 65-9.
- الصعيدى، ف. (2009). *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين*. موجود في:  
<https://slpemad.files.wordpress.com/2014/12/d8a7d984d8a7d8b3d8a7d984d98ad8a8-d8a7d984d986d8a8d988d98ad8a9->



d8a7d984d985d8aad8a8d8b9d8a9-d981d98a-d8aad8b9d8afd98ad984-d8b3d984d988.pdf

طبرة، ح. (2012). النزاهة الأخلاقية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 1(89)، 493-521.

عقل، خ. (2004). *المعلم بين النظرية والتطبيق*. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.  
عليان، ي. (2010). خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابتكارية في محافظة غزة. جامعة الأزهر.

العيسى، ع. (2011). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. موجود في:

[http://www.qeyamhome.net/up\\_display/q-17-1.pdf](http://www.qeyamhome.net/up_display/q-17-1.pdf)

غنام، خ. (2005). السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. موجود في:

<https://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/381.pdf>

الفاقي، ش. (2010). كيف تكون معلما ناجحا؟: أسس ومهارات المعلم الناجح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

القادري، ص. (2000). خصائص المعلم الفعال كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بدافعيتهم للإنجاز. إربد: جامعة اليرموك.

القضاة، م. والجوارنة، ا. (2009). سمات عضو الهيئة التدريسية الجامعية المعاصر من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد بأبها. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. 1(71)، 109-100.

الكحلوت، ج. (2007). المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم. الجامعة الإسلامية.

المغربي، ك. (1995). *السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم*. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

- مصطفى، أ. (2009). خصائص معلّم التربية الإسلامية الفعّال في المرحلة الثانويّة من وجهة نظر الطلبة. *مجلة جامعة دمشق*, 25(3+4), 25-284.
- مصالح، ع. (2007). *النزاهة الشفافيّة والمساءلة في مواجهة الفساد*. القدس: الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة- أمان.
- הרפז, י. (2011). מורה טוב: בין הגיונות לאידאולוגיות. *במעוף ומעשה*, 16-1.
- טובין, ד. (2010). המורה כמומחה למידה. *מעוף ומעשה*, 13, 45-70.
- לם, צ. (2000). יוזמות של מורים, מקורותיהן ורמותיהן. *עיניים בטכנולוגיה ובמדעים*, 33, עמ' 3-6.
- עואד, י. זועבי, ח. וחליל, מ. (2010). דמות המורה הטוב בתרבות הערבית. *מעוף ומעשה*, 13, 71-94.
- פרי, י. (2005). *מקום המנהיגות בתפיסת תלמידים את המורה הטוב*. מתוך: <http://www.hebpsy.net/articles.asp?id=940>
- רייכל, ג. (2010). המורה האידאלי. *הד החינוך*. ע"ע 63-6. מתוך: <http://www.itu.org.il/?CategoryID=1699&ArticleID=16538&Page=1>
- AcKgoz, F. (2005). A study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes. *The Reading Matrix*, 5(2), 47-56.
- Bannink, A. & Van Dam, J. (2007). Bootstrapping reflection on classroom conversations. *Evaluation and Research in Education*, 20(2), 81-100.
- Benekos, P. J. (2016). How to be a good teacher: Passion, person, and pedagogy. *Journal of Criminal Justice Education*, 27(2), 225-237.
- Darling-Hammond, L. (2006). Constructing 21st-century teacher education. *Journal of teacher education*, 57(3), 300-314.
- De Winter, J., & Airey, J. (2017). *What is a 'good' physics teacher? Views from the UK education community*. In 12th conference of the European Science

Education Research Association (ESERA 2017), August 21-25, 2017, Dublin, Ireland.

Drvodelic m & Rajic v. (2011). Prospective primary school teacher views on personal and professional qualities. *Practice and Theory in Systems of Education*, 6(1), 47-56.

Harris, A. (2009). The good teacher: Images of teachers in popular culture. *English Drama Media*, 14, 11–18.

Hayes, R. (2006). Operations, strategy, and technology: pursuing the competitive edge. *Strategic Direction*, 22(9).

Hofstede, G. (2003). *Culture's consequences: Comparing values, behaviors, institutions and organizations across nations*. Sage publications.

Hosgorur, T. (2015). According to Former School Students' Viewpoints, What Aspects Turn a Bad Teacher into a Good Teacher?. *The Anthropologist*, 19(3), 819-828.

Husguror, T. (2012). A Discussion of What Makes a Good Teacher: Opinions of Pre-service Primary School Teachers. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 55, 451-460.

Ida, Z. (2017). What Makes a Good Teacher?. *Universal Journal of Educational Research*, 5(1), 141-147.

Manchanda, B. (2010, July 17). *What is good teaching?* Articles base. Retrieved from <http://www.articlesbase.com/college-and-university-articles/what-is-good-teaching-.2845299.html>

Orlando, M. (2013, January 14). *Nine characteristics of a great teacher*. Faculty Focus: Higher Ed Teaching Strategies form Magna Publications. Retrieved from: <http://www.facultyfocus.com/articles/philosophy-of-teaching/nine-characteristics-of-a-greatteacher>

- 
- Pozo-mouzo, C. (2000). The ideal teacher implications for student evaluation of teacher effectiveness. *Journal of higher education*, 25(3), 253-263.
- Qadach, M., Schechter, C., & Da'as, R. (2017). *An Integrative Model for Predicting Faculty Properties and Student Achievement in Elementary Schools: Exploring the Role of Principals' Characteristics and Organizational Learning Mechanisms*. Bar Ilan University, Ramat-Gan, Israel.
- Reichel, N. & Arnon, S. (2009). A multicultural view of the good teacher in Israel. *Teachers and Teaching*, 15(1), 59-85.
- Rusu, C. Soitu, L. & Panaite, O. (2011). The ideal teacher: Theoretical and investigative approach. *Procedia-Social and Behavioural Sciences*, 33, 1071-1021.
- Yesildere-Imre, S. (2016). The Characteristics of a Good Mathematics Teacher in Terms of Students, Mathematics Teachers, and School Administrators. *I-Manager's Journal on School Educational Technology*, 12(3), 34.

## **Perception of the good teacher from the perspective of Arab students in the elementary, secondary and high school in the Arab society within the Green Line**

**Remaa Da'as, Muhammad Hamad and Lina Abu Mukh**

### **Abstract**

What constitutes a good teacher is an archetypal concept that features the topic of various philosophical and educational theories that express an ideal. However, in actual fact, it is made up of many qualities and a variety of contents (e.g., Reichel & Arnon, 2009; Rusu, Soitu, & Panaite, 2011). This study is unique in its investigation and comparison of the perceptions of 'a good teacher' among Arab Palestinian students (n = 500 from inside the green line) at different levels of schooling. Interestingly, students at each level of schooling emphasized a particular characteristic as a criterion for being a good teacher. Specifically, professional, interpersonal, and moral characteristics played a central role in designing their perceptions. Students in elementary school focused on interpersonal characteristics in perceiving the "good teacher", and the secondary-school students sought professionalism and moral characteristics. However, students in the middle school showed the same trend in all three dimensions of the good teacher. Further, all Arab students at all levels of schooling perceived 'treating students fairly and equally' as an important characteristic of a good teacher. Student gender did not play any role in their perception of the good teacher. This research has important implications for the teaching profession, student learning and motivation, and teacher–student relations, and for the Israeli educational system with its ramifications for the process of teacher training in Israel.

